

إقبال الأعمال

[126] الكثير لي من اجابته على طول اساءتي وتضييعي فريضته. يا من يغفر ظلمنا وحبونا (1) وجرأتنا وهو لا يجور علينا في قضيته، يا من نتظالم فلا يؤاخذنا بعلمه ويمهل حتى يحضر المظلوم بينته، يا من يشرك به عبده وهو خلقه فلا يتعاطمه ان يغفر له جريرته، يا من علي بتوحيده واحصى علي الذنوب وارجو ان يغفرها لي بمشيته. يا من اعذر وانذر ثم عدت بعد الاعذار والانذار في معصيته، يا من يعلم ان حسناتي لا يكون ثمننا لا صغر نعمه، يا من افنيت عمري في معصيته فلم يغلق عني باب توبته. يا ويلي ما اقل حيائي، ويا سبحان هذا الرب ما اعظم هيبتة، ويا ويلي ما اقطع لساني عند الاعذار، وما عذري وقد طهرت علي حجتة، ها انا ذا بائع (2) بجرمي، مقر بذنوبي لربي ليرحمني ويتغمدني بمغفرته، يا من الارضون والسموات جميعا في قبضته، يا من استحققت عقوبته ها انا ذا مقر بذنبي. يا من وسع كل شئ برحمته، ها انا ذا عبدك الحسير (3) الخاطئ اغفر له خطيئته، يا من يجيرني في محياي ومماتي، يا من هو عدتي لظلمة القبر ووحشته، يا من هو ثقتي ورجائي وعدتي لعذاب القبر وضغطته (4)، يا من هو غياثي ومفرعي وعدتي للحساب ودقته، يا من عظم عفوه وكرم صفحه واشتدت نعمته. الهي لا تخذلني يوم القيامة، فانك عدتي للميزان وخفته، ها انا ذا بائع بجرمي مقر يذنب معترف بخطيئتي، الهي وخالقي ومولاي صل على محمد وآل محمد واختم لي بالشهادة والرحمة. _____ 1 - الحوب: الإثم. 2 - باح الشئ: طهر واشتهر. 3 - الحسير: المتلهف. 4 - ضغطة القبر: تضيقه على الميت.
